

دور صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا

"دراسة ميدانية على عينة من موظفي مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع
لفرع شرق بنغازي"

أ-حنان عبد السلام الهوني

ماجستير فلسفة

عضو هيئة تدريس جامعة بنغازي فرع

سلوق

Hanan.alhuni@gmail.com

أ- خالد يونس يوسف المغربي

ماجستير علم الاجتماع

عضو هيئة تدريس متعاون بجامعة بنغازي

almghrbyk36@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا ، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة من موظفي مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لفرع شرق بنغازي توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :- أن الصندوق مؤسسة حكومية تعمل وفق التشريعات القانونية المعمول بها في الدولة الليبية ، وأيضاً عمل الصندوق على تقديم أفضل الخدمات الضمانية في ظل ظروف جائحة كورونا من خلال المتابعات اليومية لسير العمل ، كان للصندوق ثقة في وعي موظفيه بخطورة الجائحة ، واهتمامه بصحة وسلامة الموظفين من خلال توفير الكمادات وتعقيم المباني التي يعملون بها ، ، كذلك حرص الصندوق على وضع خطط مستقبلية لمواجهة الجائحة من خلال إدارة الدراسات الاكتوارية ، التزام الموظفين بالإجراءات الاحترازية كان دليل واضح على وعيهم بمخاطر الجائحة ، لصندوق دور إيجابي في مواجهة الجائحة الكلمات الافتتاحية : (جائحة كورونا- دور صندوق الضمان الاجتماعي)

Abstract

The study aimed to highlight the role of the Social Security Fund in facing the Corona pandemic, and to achieve this , the descriptive analytical approach was relied, and a field study was conducted on a sample of the employees of the Benghazi Security Services Office of the East Benghazi Branch. The study reached a number of results, including: The Fund is a governmental institution that operates in accordance with the legal legislation in force in the Libyan state, and also the Fund has worked to provide the best security services in light of the conditions of the Corona pandemic through daily follow-ups to the workflow. And the sterilization of the buildings in which they work, as well as the Fund's keenness to develop future plans to confront the pandemic through the actuarial studies department. The employees' commitment to the precautionary measures was clear evidence of their awareness of the risks of the pandemic, for the Fund has a positive role in facing the pandemic.

المقدمة

أقرت منظمه الصحة العالمية بأن فيروس كورونا (كوفيد- 19) جائحة ذلك نتيجة لأثاره السلبية علي مختلف دول العالم سواء من حيث عدد الإصابات والوفيات أو ما خلفه من حاله طارئة علي الصحة العامة للمجتمع ، ومن هنا يبرز دور الجهات العامة والخاصة على حد سواء في التصدي بكل الإمكانيات المتوفرة في مواجهة هذه الجائحة ، لذلك تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على دور أحد أهم هذه المؤسسات في مواجهة هذه الجائحة ألا وهو " صندوق الضمان الاجتماعي "

1-1_ تحديد مشكلة الدراسة:

يعيش الأفراد داخل المجتمع ويتفاعل بعضهم مع بعض ، وبالضرورة يكونون أنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية تنظم حياتهم ، فالإنسان في ظل أي مجتمع من المجتمعات يحتاج إلي هذه النظم لكي يرتقي بإنسانيته، وعليه فإن المجتمع بدوره ومن خلال مؤسساته يعمل علي حماية أفرادهِ وإعطائهم الحق في نيل حياه كريمة والحصول على مصادر الرزق الكريم ، ويأتي صندوق الضمان الاجتماعي كواحد من أهم المؤسسات التي أنشأها المجتمع الليبي حيث يعتمد في سياسته علي منظومة حقوقية سعت للمحافظة علي حقوق الأفراد . ومع ظهور جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ، كان حري بنا أن نسلط الضوء علي هذا الموضوع ونتطرق إلي دور هذه المؤسسة المجتمعية الحقوقية في مواجهة هذه الجائحة ، وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة علي التساؤل الآتي : ما هو دور الذي قام به صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا ؟

1_2_ أهداف الدراسة :

1. التعريف بصندوق الضمان الاجتماعي والأهداف التي يصبوه لتحقيقها باعتباره أحد أهم المؤسسات في المجتمع .
2. الإشارة إلي ظروف العمل داخل مؤسسة الضمان الاجتماعي في ظل ظروف جائحة كورونا.
3. إبراز دور صندوق الضمان الاجتماعي وأهم ما قام به في مواجهة جائحة كورونا .

1-3 أهمية الدراسة

1. لفت الانتباه إلي الجهود التي يبذلها صندوق الضمان الاجتماعي في توفير الخدمات الضمانية في أصعب الظروف.
2. اتسام موضوع الدراسة بالحدائثة النسبية كونه تطرق إلي موضوع بالغ الأهمية شغل الرأي العام والمنظمات والمحلية والعالمية .
3. الوصول إلي نتائج وتوصيات تضيف قيمة علمية في مجال البحوث الاجتماعية

4-1 مصطلحات الدراسة : تجدر الإشارة إلي أن " المفاهيم والمصطلحات تشير إلي طبيعة الموضوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراستها ، كما تعتبر اللغة العلمية التي تداولها المتخصص في فرع من الفروع العلمية " (1)

وتتمثل المصطلحات العامة للدراسة في (دور صندوق الضمان الاجتماعي -
جائحة كورونا)

أولاً: صندوق الضمان الاجتماعي :

1.في اللغة : " الصُّندوقُ، بالضم ، وقد يفتح ، و الزندوق والسُّندوقُ : لغات جمع صناديق" (2)

" الضمان من الفعل ضمن ضمن الشيء وضمن به كعلم ضماناً وضمناً فهو ضامن " (3)

" الاجتماعي الجمع تأليف المتفرق ، اجتمع و وتجمع واستجمع ضد تفرق " (4).

2_ في الاصطلاح : يعرف الضمان الاجتماعي (social security) " بأنه برنامج للحماية الاجتماعية منصوص عليه في التشريع ،أو أي ترتيب إلزامي يوفر للأفراد درجة من

(1) حسين عبد الحميد رشوان، (2003) أصول البحث العلمي ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 215.

(2) مجد الدين محمد بن يعقوب ، (2008)، القاموس المحيط ، ط3 ، القاهرة ، دار الحديث ، ص950

(3) الطاهر أحمد الزاوي ، (د، ت) ، مختار القاموس المحيط، طرب ، ليبيا ،الدار العربية للكتاب ، ص 375

(4) المرجع السابق ، 113

أمن الدخل عندما يواجهون حالات الطوارئ المتعلقة بالشيخوخة أو العجز ويتيح الوصول إلي الرعاية العلاجية أو الوقائية " (5)

3_التعريف الإجرائي : هو مؤسسة مجتمعية تتكفل بفئات معينة في المجتمع وصلت لسن التقاعد أو اختياريًا أو عجزت طبيًا عن مزاوله أي عمل تتحصل من خلاله علي عوائد مالية تكفل لها حياه كريمة ، وذلك وفق قوانين الضمان الاجتماعي ، وسيتم الاستدلال عليه في الدراسة من خلال جملة من العبارات المتمثلة في الخدمات التي يقوم بتقديمها ، والتدابير الاحترازية التي قام بها .

ثانيا : جائحة كورونا :

1- في اللغة : " تأتي الجائحة في اللغة : من الجوح، والجوح هو الاستئصال، و جاحتهم السنة جوحا إذا استأصلت أموالهم ، وسنه جائحة أي جذبته ، والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه " (6)

ويتضح من التعريف اللغوي ان الجائحة هي مصيبة مذهبة أو متلفة للمال أو النفس أو غيرها

2- في الاصطلاح : " جائحة pandem تحدث عندما ينتشر الوباء في بلد أوعدده بلدان أو قارات وعادة ما يصاب بها عدد كبير من السكان " (7)

" أما كورونا فتمثل مجموعة فيروسات ، تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام (نزلات البرد) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسي "سيرس" ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد ويعد كوفيد-19 المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل " (8)

(5) عبير أمينيه ، أم العز الفارسي (2020) ، قوانين الضمان الاجتماعي ، ب،ط ، ليبيا ، مؤسسة فريدش ايبيرت ، مكتبة ليبيا ، ص8

(6) ابن منظور، (1979) لسان العرب ، ط3، ج2 ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ص 409

(7) حنان عيسى مكايي ، (2020) ، تداعيات جائحة كورونا المستجد علي الأمن الصحي ، نشرية لالكسو العلمية ، العدد الثاني ، ص7

(8) المرجع السابق ، ص 16

3- التعريف الإجرائي : هو وباء اجتاح العالم في فترة زمنية وجيزة وحصد الأرواح وأثر علي الحياة اليومية للأفراد وسيتم توضيح ذلك من خلال استعراض بعض الإحصائيات التي رصدت الاجتياح وعدد الإصابات في العالم وفي ليبيا.

5-1 الدارسات السابقة :

1- (عوض سليم خليفة ، ملامح نظام الضمان الاجتماعي 2013)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تطور نظام الضمان الاجتماعي في ليبيا وأهم الخدمات التي يوفرها النظام للمتقاعدين، والتعرف علي مدي كفاية الضمان الاجتماعي الليبي في ضوء المعايير الدولية ، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج المقارن ، وانطلقت من عدة تساؤلات: ما ملاح نظام الضمان الاجتماعي في ليبيا ؟، وما مصادر تمويل الضمان الاجتماعي في ليبيا ؟ وما الخدمات التي يقدمها نظام الضمان الاجتماعي في ليبيا في ضوء المعايير الدولية ؟. ولم تذكر الدراسة نتائج بل أوصت بجملة من التوصيات كان أهمها ضرورة مراعاة تذكرو الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية التي يقوم بها الصندوق ، وإعادة النظر في قوانين التقاعد العسكري، والعمل علي إدراج فئة العاطلين عن العمل بالرعاية والحماية الاجتماعية⁽⁹⁾

2- (محمد ذيب ، نجم عبود نجم ، أثر الخدمات الطبية التي تقدمها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني علي مستوي الرضا عن الأداء في المؤسسة في مدينة عمان 2019)

هدفت الدراسة إلي تحديد أثر الخدمات المقدمة ، ومهارة التعامل في تقديم الخدمات ، جودة الخدمات ، تقديم توصيات للاستفادة منها من كل الجهات المعنية ، أما المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، أما العينة فنتيجة لكبر

(9) عوض سليم خليفة ، (2013) ملامح نظام الضمان الاجتماعي ، مجلة سيها للعلوم الإنسانية ، ب ط ، العدد الثاني ، ص 219 ، 239 ، 240

المجتمع الدراسة تم اختيار العينة من متلقي الخدمات في احد فروع مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني البالغ عددهم (6000) وتم اختيار 120 وحدة تحليل بنسبة 2% وانطلقت الدراسة منى عدة فرضيات منها :

• لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتنوع في الخدمات علي درجة الرضا عن أداء مؤسسة الضمان الاجتماعي.

.لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لطريقة ومهارات التعامل علي درجة الرضا عن أداء المؤسسة.

• لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة الخدمات علي درجة الرضا عن أداء مؤسسة الضمان الاجتماعي

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

أ- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر لطريقة مهارات التعامل في تقديم الخدمات علي مستوى أداء المؤسسة

ب- كما أظهرت أنه لا يوجد أثر لتنوع الخدمات علي أده المؤسسة المرتبطة بسمعة المؤسسة في حماية حقوق متلقي الخدمات ولاهتمام بالشكاوي، والمقترحات من

العاملين⁽¹⁰⁾

3- (السيد بنية محمد ، فيروس كورونا وضرورتي اتخاذ تدابير الاحتواء والالتزام بالمعايير الدولية 2020)

تطرق المقال إلي فيروس كورونا بين إلزامية اتخاذ تدبير الاحتواء وضرورة التعاون الدولي وأكد علي أن الفيروس يشكل تهديدا خطيرا حقيقيا في الحياة ولأمن والصحة في كل العالم وأشار المقال إلي التقرير المشترك بين المنظمة العالمية والصين واتخذت ايطاليا تدابير مماثلة وقامت بحظر التجمعات وإلغاء الاحتفالات الدينية وتجريم من ينتهك هذه التدابير وأعلنت المغرب مجموعة من التدابير من أجل مكافحة الفيروس

(10) محمد ذيب ،نجم عبود ، (2014) أثر الخدمات التي تقدمها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني على مستوى الرضا ، ط،ب،مجلة دراسات للعلوم الإدارية،المجلد 4، العدد 2، ص 156،157

كما أشار المقال إلي الاهتمام الدولي المتزايد وضرورة وضع حقوق الإنسان في صلب الإجراءات القصوى لفيروس كورونا وتمت الإشارة الي التدابير والإجراءات التي اعتمدها مجموعة الدول علي غرار دولة المغرب وتأثيرها علي الحياة اليومية لملايين الأشخاص لذا صدرت عدة دعوات لاتخاذ تدابير احتواء تحترم حقوق الإنسان من قبل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، وخلص المقال الي أن الجهود المبذولة لمكافحة الفيروس لن تنجح ما لم يتم التعامل معه بشكل كلي ، مما يعني الحرص بشدة علي حماية أكثر الناس ضعفا وإهمالا في المجتمع علي المستوي الطبي والاقتصادي وإتباع نهج قائم علي حقوق الإنسان⁽¹¹⁾

4- (أمينة رضوان، دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في التعامل مع جائحة كورونا 2020)

طرح المقال السؤال الآتي: ما دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في التعامل مع جائحة كورونا ؟ وكان لها مطلبين : الأول : طبيعة الإجراءات والمستفيدين من نظام الضمان والمطلب الثاني : التعويضات التي يعهد بها الصندوق، أما المستفيدين من الضمان فهم المتدربون المهنيون المأجورون ذكورا وإناثا العاملون لحساب مشغل واحد أو عدة مشغلين في الصناعة العصرية والتجارة والمهن الحرة ، أما التعويضات فصنفت في تعويضات عائلية وتعويضات قصيرة الأمد مثل حالات المرض أو الحوادث والإعانة الممنوحة عند الوفاة وتعويضات طويلة الأمد كرواتب الشيخوخة والوفاة ، أما أهم التدابير التي اتخذها الصندوق الوطني للضمان للتعامل مع جائحة كورونا ،إعلان الحكومة المغربية عن إنشاء لجنة لتتبع وتحديد الإجراءات اللازمة لمواجهة التأثيرات المحتملة علي الاقتصاد المغربي وبدورها أعلنت وزارة الاقتصاد عن تشكيل لجنة اليقظة الاقتصادية واتخذت مجموعة من الإجراءات وعقدت عدة اجتماعات واستهدفت العائلات الغير مسجلة في صندوق الضمان الاجتماعي والمتضررة من جائحة كورونا وحددت قيم مالية تختلف بحسب أفراد الأسرة⁽¹²⁾

(11) السيد نبيه محمد (2020) فيروس كورونا بين ضرورتي اتخاذ التدابير الاحتواء والالتزام بالمعايير الدولية)، طب ، مجلة الباحث علمية محكمة ، عدد خاص بجائحة كورونا ، العدد 17 ، ص 102، 104

(12) أمينة رضوان،(2020) دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في التعامل مع جائحة كورونا ، مجلة الباحث ، العدد 17 ، ص 70

5- (دراسة استطلاعية للمركز الليبي للبحوث والدراسات الاكثوارية بصندوق الضمان الاجتماعي - حول جائحة كورونا 2020)

هي عبارة عن استطلاع رأى المواطنين الليبيين حول : جائحة كورونا ومدى إلمامهم بالمرض ، طرق الوقاية والتغير في العادات والتقاليد المجتمعية والآثار النفسية على المبحوثين و ثقة الناس في تعاطي المؤسسات مع الجائحة و الرؤية المستقبلية في ظل استمرار الانتشار، وفقا للأسلوب الافتراضي الإلكتروني سأل القائمون المستطلع آراؤهم إلكترونياً فكانت النتيجة (510) مبحوث فيما تم سؤال الباقيين عن طريق المقابلة الشخصية فكانت النتيجة (340) مبحوث موزعين علي النسب التالية (49.5%) من سكان المنطقة الشرقية و (40.0%) من سكان المنطقة الغربية (10.5%) من سكان المنطقة الجنوبية وبلغت نسبة الذكور (66.4%) أما الإناث بلغت نسبتهن (33.6%) (56.6%) المتزوجون (38.3%) العزاب من أهم نتائج الاستطلاع (94.3% يرون أن أكثر المتضررين جراء انتشار جائحة كورونا هو العامل بالأجر اليومي كما أن هناك اتفاق في المناطق الثلاثة وأن (93.7%) يرون في العامل لحساب نفسه الخاسر الأكبر بحسب آراء المناطق الثلاثة (30.5%) فقط يؤيدون خيار أن المتضرر الوحيد هو الموظف وأكثر من ذكر هذا الوصف هم سكان المنطقة الجنوبية بنسبة بلغ (53.8%) وأن (66.6%) فقدوا الثقة في قدرة المؤسسات الاقتصادية على توفير المتطلبات الأساسية خلال هذه الأزمة⁽¹³⁾

6-1 التعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الضمان الاجتماعي وجائحة كورونا لم يقع بين يدي الباحثان دراسة مباشرة تناولت بشكل مباشر الدور الذي قام به صندوق

(13) دراسة استطلاعية للمركز الليبي للبحوث والدراسات الاكثوارية بصندوق الضمان الاجتماعي - حول جائحة كورونا 2020 تاريخ الاطلاع 2021-3-19، الساعة 11.30 صباحاً. www.Ssf.gov.ly،

الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا خاصة تجاه موظفي المؤسسة ، وعليه فقد ركزت الدراسات السابقة علي تطور ملامح نظام الضمان الاجتماعي الليبي ، وأخرى علي تحديد أثر الخدمات المقدمة ومستوي الرضا عن المؤسسة ، وجاء مقال يتناول إلزامية اتخاذ التدابير لاحتواء فيروس كورونا ومدى التزامها بالمعايير الدولية ، ومقال آخر يعرض أهم التدابير التي قام بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حفاظا علي الاقتصاد الوطني وما هي الخدمات التي تحاول الدولة تقديمها ، وأيضا الاستطلاع الذي قام به المركز الليبي للبحوث والدراسات الاكتوارية بصندوق الضمان حول جائحة كورونا لمعرفة آراء المواطنين حول الجائحة و يعتبر هذا الاستطلاع الأول من نوعه الذي قام به المركز حيث خرج بالعديد من النتائج، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلي إبراز دور صندوق الضمان الاجتماعي وأهم ما قام به من إجراءات وخطط إدارية سعت لمواجهة جائحة كورونا وللحفاظة علي صحة الموظفين بالمؤسسة.

أما فيما يخص استفادة من الدراسات السابقة فلقد ساعدت بعض هذه الدراسات في اختيار العينة وكذلك اختيار الأداة المستخدمة في الدراسة ، وسيتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية .

7-1 تساؤلات الدراسة :

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

1. ما هي الخدمات التي يسعى صندوق الضمان الاجتماعي لتقديمها؟
2. هل اتسم دور صندوق الضمان الاجتماعي بالإيجابية في مواجهة جائحة كورونا؟
3. ما هي الأساليب التي اعتمدها صندوق الضمان الاجتماعي لحماية موظفيه؟
4. هل وضع صندوق الضمان الاجتماعي خطط إدارية مستقبلية في حال استمرار جائحة كورونا

2_1المبحث الأول : نظره حول أصول الضمان الاجتماعي وأهدافه والمنافع التي يقدمها

إن عبارة الضمان الاجتماعي حديثة العهد ، وإن كانت قديمة النشأة ، فحاجة الإنسان إلى تأمين حياته ومستقبله إنما هي شعور أزلي ، فالبشرية بطبيعتها تبحث دوماً عن كل ما يكفل لها الأمن الاجتماعي ويؤمنها ضد المخاطر الاجتماعية ومفاجآت القدر، ويحررها من الحاجة والقلق والخوف ، ولقد ظهر تعبير الضمان الاجتماعي لأول مرة في عالم التشريع الوضعي عام (1935) وذلك وقتما أصدر المشرع في الولايات المتحدة الأمريكية قانون الضمان الاجتماعي الذي كان يهدف أساساً حينذاك إلى مقاومة العوامل التي كانت تقلق الأفراد دائماً في حياتهم وخاصة حالات الشيخوخة والبطالة ، ولقد عرّف المشرع ويليام بيغردج عام (1942) الضمان الاجتماعي في بريطانيا بأنه (تأمين الفرد ليحصل على دخل معين ، يحل محل الكسب عندما ينقطع كسبه بسبب البطالة أو المرض أو الإصابة وعلى معاش تقاعد في حالة الشيخوخة وعلى إعانة في حالة وفاة العائل. وطلبت الحكومة الفرنسية المؤقتة سنة (1945) من المجلس الوطني إبداء رأيه حول الخطوط الرئيسية لمشروع الضمان الاجتماعي في فرنسا المقدم له، وقد عرّف الضمان في المشروع المشار إليه بأنه الضمان المعطى لكل مواطن ليكون قادراً في جميع الأحوال على تأمين وسائل العيش له ولعائلته بصورة لائقة ومحترمة ، وفي عام (1948) صدقت الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة على (إعلان حقوق الإنسان) وقد جاءت المادة الخامسة والعشرون منه موضحة لمعنى الضمان الاجتماعي إذ نصت على أنه لكل فرد حق المعيشة في مستوى معقول ، بحيث يتوفر له ولأسرته الصحة والمعيشة الطيبة بما يتضمنه ذلك من غذاء أو مسكن ورعاية صحية وخدمات اجتماعية لازمة ، كذلك الحق في الضمان في حالات التعطيل والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من دواعي العجز عن تكسب العيش لأسباب لا يستطيع التحكم فيها كما أن للأمومة والطفولة الحق في الإعانة والمساعدة اللازمة وأن جميع الأطفال يتمتعون بنفس الحماية الاجتماعية سواء من زواج شرعي أو غير ذلك⁽¹⁴⁾ .

عرف سليمان الديلمي الضمان الاجتماعي: " بأنه عبارة عن مجموعة من البرامج الخاصة بالوقاية والأمن والهادفة إلى منع أضرار الحياة الحديثة ومخاطرها مثل المرض والبطالة

(14) خالد يونس المغربي ، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمرحلة التقاعد على التوافق الاجتماعي لدى فئة المسنين المتقاعدين (دراسة ميدانية لعينة من المسنين المتقاعدين المسجلين بالمكاتب الخدمية لصندوق الضمان الاجتماعي داخل مدينة بنغازي رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا بنغازي، بنغازي، 2015 ، ص 61

والعجز والشيخوخة والوفاة وإصابات العمل ، وهذه الإصابات لا يمكن التكهن بها أو تجنب حدوثها . " (15)

كما يعرف بأنه نظام اجتماعي ، وسياسي ، واقتصادي ، يهدف بصورة رسمية إلى حماية الأفراد وقايةً وعلاجاً من مخاطر الجهل والمرض والفقر ، ويؤمن لهم دائماً سبل العيش والراحة في الحياة بمستوى لائق وكريم .

" كما عرفها وتوشميد رئيس اتحاد صناديق التأمين الصحي بسويسرا بأنه (التحرر من الحاجة بتقديم المزايا النقدية أو العينية بمقتضى نظم التأمين الاجتماعي أو المساعدات الاجتماعية لحماية العاملين ومن يولونهم ضد الأخطار التي قد تحرمهم من وسائل العيش)، وعبرة الضمان الاجتماعي شاملة تعنى جميع النظم التي تقدم بمقتضاها أي مساعدات أو مزايا ، كالتأمين والمساعدات الاجتماعية " (16)

كما عرف على الحوات الضمان الاجتماعي بأنه : " جميع الخدمات أو المساعدات أو المزايا التي تقدم للمحتاجين أو المستحقين لها في الحالات الموجبة لتقديمها سواءً قدمت هذه الخدمات أو المساعدات أو المزايا عن طريق التأمين ، أو تنظيم المساعدات الاجتماعية التي تحول من موارد الدولة مباشرة ، وإيرادات الوقف الخير ، أو جمعيات المنفعة المتبادلة ، أو صناديق النوادي أو المؤسسات الاجتماعية أو الخيرية أو التعاونية " . (17)

أهداف ومزايا الضمان الاجتماعي:

يهدف الضمان الاجتماعي إلى ضمان الحد الأدنى لدخل الفرد الذي يقية الفقر، وكذلك التغطية عند الحاجة ، وأيضاً حمايته من مخاطر الحياة ، وذلك بتأمين دخله الناشئ عن العمل في حالات توقفه عن الكسب بسبب الشيخوخة أو العجز أو المرض أو الوفاة وتقديم الخدمات الطبية و التأهيلية في حالات المرض وإصابات العمل وأمراض المهنة ، ولقد أصبح الضمان الاجتماعي في هذا العصر شعاراً يعبر عن أمل من أكبر آمال البشرية وفكرة مُسلم بها في جميع دول العالم ، بوصفه نوعاً من إعادة توزيع الدخل على أساس

(15) سليمان علي الدليمي، (د ، ت) ، الرعاية الاجتماعية نظريات وتطبيقات ، (زليتن : دار الحدائث والتراث) ، ص 225 .

(16) سعد عبد السلام حبيب ، ، (1963) التكافل والضمان الاجتماعي في الإسلام، كتب إسلامية يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة، العدد 32 ، ص 11
(17) علي الحوات ، (1990) الضمان الاجتماعي و دوره الاقتصادي والاجتماعي، الطبعة الأولى ، مصراتة ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ، ص 43

مبدأ التضامن القومي ، حيث أنه كان مبدأ مقبولاً بصفة عامة ، إلا أن ظروف تطبيقه تختلف من دولة إلى أخرى ، كما يختلف مداه في الدول التي يطبق فيها تبعاً لاختلاف أوضاعها الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، ويمكن تحقيق هذا الهدف المهم للضمان الاجتماعي والمتعلق بحماية الدخل ، وتحقيق حد أدنى منه بأسلوبين اثنين:

- أ- محاولة توفير الدخل للأفراد الذين فقدوا دخلهم العادي سواء لفترة مؤقتة أو بصورة دائمة كما يهدف إلى تحمل النفقات عن كاهل الأفراد والأسرة .
- ب- محاولة اتخاذ إجراءات تجعل المجتمع يتحمل بعض النفقات وذلك من خلال تطبيق برامج التأمين الصحي أو توفير خدمات طبية .

أما أهم المزايا التي يقدمها الضمان الاجتماعي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1. أنه يخول المضمونين في المجتمع الليبي معاشات دائمة لا مكافآت .
2. أنه نظام يراعي مبدأ التلازم بين ما يدفعه المضمون (المشترك) وبين ما يتقاضاه من منافع بمعنى لا يستحق المضمون مرتباً تقاعدياً بدون دفع اشتراكات مسبقة.
3. أنه نظام ضمان يراعي بأحكام قانونية أفراد أسرة المضمون عند وفاته .
4. أنه نظام ضمان يضع الرعاية الاجتماعية في مسارات واضحة علاجية ووقائية وإنمائية من شأنها خدمة المجتمع ، ومد يد العون والإيواء ، والتوجيه ، والرعاية لكل من تتطلب ظروفهم ذلك ، أنه يفرق بين المضمون المشترك وبين غيره من المضمونين ، فالمشترك مضمون يستحق المنافع الضمانية النقدية والعينية مقابل الاشتراكات . فالمشتركون أربع فئات هم الموظفون والمنتجون والشركاء والعاملون لحساب أنفسهم أما المضمونين الآخرين (ومنهم مستحقوا المعاشات الأساسية) فيتلقون منافع الضمان الاجتماعي بدون اشتراكات⁽¹⁸⁾

منافع الضمان الاجتماعي الليبي:

إن الضمان الاجتماعي يتصف بشمولية في تقديم المنافع الضمانية حيث يشمل بحكم المادة (1) من قانون الضمان الاجتماعي ، حماية الفرد في حالات المرض ، وإصابة العمل ، والولادة والعجز والشيخوخة والبطالة ، والكوارث ، ورعايته في تحمل الأعباء العائلية ، وعند الجنوح والانحراف . وتؤكد المادة (5) منه أن الضمان يشمل كل ما تكفله الدولة من حقوق للمواطنين على الوجه المبين بالقانون سواء كان بمقابل ، أو بدون مقابل . ويشمل

(18) خالد بونس المغربي ، مرجع سبق ذكره ، ص63

الضمان بحكم المادتين (11/10) جميع المنافع النقدية والمنافع العينية: فالمنافع النقدية تمثل معاشات الشيخوخة (المواد 13 / 14 / 15 / 16) والعجز بسبب العمل (للمواد 17 / 18 / 19) ومعاشات المستحقين عن المنتفعين أو الورثة (المادتان 20/21) والمعاش الأساسي لفاقد الدخل وعديمي الدخل وللمن يقل معاشه بموجب الأنواع الأخرى من معاشات الحد الأدنى المقرر في القانون (المادة 22) والمنافع قصيرة الأمد وهي المساعدات في حالات العجز المؤقت للمرض أو إصابة العمل، أو الولادة، أو البطالة (المادة 23) وعلاوة العائلة (المادة 25) ، والمنح المقطوعة للحمل والولادة والدفن ولسائر الكوارث(المادة 26). وأما المنافع العينية تشمل : إعادة التأهيل للمصابين ، والعجزة ، والمرضى لمنحهم فرص جديدة للعمل والإنتاج ، ورعاية الطفولة بدور الحضانة ، ورعاية الجانحات والأحداث المنحرفين في دور متخصصة ورعاية الشيخوخة في دور الشيخوخة ، وتقديم المساعدات في حالات الكوارث والطوارئ ، وإجراءات وتدابير السلامة ، والأمن الصناعي(المادة 5 فقرة 2 /والمادة 12 فقرة 1) ، وبذلك وفر القانون للمستفيدين جميع المنافع الضمانية المقررة دولياً⁽¹⁹⁾

2_2 المبحث الثاني : طبيعة جائحة كورونا وتداعياتها علي المجتمع :

ساهم انتشار كورونا على صعيد العالم في صناعة العديد من الأزمات الخانقة للعالم وعمل على توجيه البوصلة إلى مجال الأمن الصحي العالمي حيث كشف الفيروس عورة العالم من جهة العجز في الصناعات الطبية وخاصة في مجال الأجهزة والمعدات والمستلزمات المتعلقة بالمهام الصحية مما دعا عدة دول إلى إعلان الحروب في أطار مواجهة الفيروس أو العمل على تحديد الصناعات الواجب تصنيعها من منظور قومي خاصة في مجال تصنيع أجهزة التنفس الصناعي" (منظمة الصحة العالمية 2020 المصطلحات الطبية المتعلقة بفيروس كورونا، والفيروس سلاله من الفيروسات التي قد تسبب أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات برد الشائعة إلى أمراض أشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) و المتلازمة الحادة الوخيمة (سارس) وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لجائحة كورونا كوفيد 19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يصاب بها بعض المرضى كالآلام والأوجاع

(19) اللجنة الشعبية العامة للضمان الاجتماعي، (1978) ، مجموعة التشريعات الضمان الاجتماعي، الجزء الأول (طرابلس : منشورات إدارة الشؤون الإدارية و العلاقات العامة، ص10

واحتقان الأنف والصداع وألم الحلق والإسهال وفقدان حاسة الذوق والشم وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين وعاده ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا" ويتعافى منها نحو 80 ٪ من المرضى دون الحاجة إلي علاج خاص ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبا من بين كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد 19 فيعاني من صعوبة في التنفس وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكر أو السرطان⁽²⁰⁾

ونود أن نشير هنا إلي أن العالم عبر التاريخ شهد عدة أوبئة خطيرة أسماها (جائحة) وأول ظهور لجائحة كورونا كان في الصين في نهاية عام 2019 ، أما في ليبيا فقد انتشرت جائحة فيروس كورونا في عام 2020 ابتداء من اليوم الثلاثاء 24 مارس سنة 2020 وذلك عندما فحص ايجابيا رجل مسن في مدينة طرابلس كان قدما من دوله تونس وذلك بعد إعلان المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا أول إصابة بمرض فيروس كورونا في ليبيا وبعدها تم تسجيل بصفه متزايدة حالات أصابه بالفيروس

" أما عن إحصائيات فيروس كورونا فإن إجمالي الحالات في العالم الإصابات 132.480.325 وحالات الشفاء 106.821737 والوفيات 2.875.665 حتى تاريخ 2021/4/5

الجدول التالي: يوضح إحصائية عدد الإصابات وحالات الشفاء والوفيات علي مستوى

القارات العالم

القارة	الإصابات	الشفاء	الوفيات
أوربا	40.588.789	28.747.125	930.133
أمريكا الشمالية	36.275.657	28.026.140	825.579
آسيا	29.572.342	26.784.892	436.554
أمريكا الجنوبية	21.668.882	19.364.228	657.866

(20) فاطيمة الزهرة بوداود ، أسماء زاوي، (2021) ، تحديات لأمن الاقتصاد الجزائري اثر جائحة كورونا مجلة وحده الباحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12 ،العدد 1 ،الجزء الأول ، ص83

114.369	3.864.024	4.315.377	أفريقيا
---------	-----------	-----------	---------

أما عن حصيلة ليبيا من الإصابات فكانت 163 ألف حالات الشفاء بلغت 150 ألف والوفيات بلغت 2757 " (22)

غير أن عملية حصر الإصابات أو حالتي الشفاء والوفيات من الصعوبة بمكان تحديد إحصائيات ثابتة كون الأعداد تتزايد وتتناقص كل يوم بل وكل ساعة والإحصائيات التي تم ذكرها هي علي سبيل الذكر لا للحصر ، وفيما يخص حالات الإصابة داخل صندوق الضمان الاجتماعي فرع شرق بنغازي بالكامل لم تسجل أي حالات أصابه حتى تاريخ هذه الدراسة .

ومن الناحية الاجتماعية فأن للجائحة تداعيات علي المجتمع ربما ظهرت في بروز تغيرات ومفاهيم جديدة في المجتمعات عند التعامل اليومي مع الجائحة وفهمها والتكيف مع تدابيرها المفروضة علي المستوي الجمعي وبدراستنا للتعقيدات اللغوية والتواصلية للجائحة من خلال مفاهيم (التباعد الاجتماعي ، التعقيم ، الحجر الصحي ، العزل المنزلي)ومن جهة أخرى يرى البعض أن النظرية البنائية الوظيفية ستشهد عودة قوية إذا ما ثبت نجاح التضامن الاجتماعي داخل الأسر والمجتمعات دون أن يعني ذلك افول التصورات الصراعية، فالوجود الاجتماعي لا يحتمل لونين ، وقد تضطر إلي مواجهة صراعاتنا هذه المرة من منظور وظيفي أو العكس وقد نحتاج إلي أكثر من منظور لدراسة وفهم ما يجري داخل البيوت ، وفي هذه الأثناء قد غدت الساحة للجزء الأكبر من الفعل الاجتماعي (23)

و إذا ما أردنا فهم تداعيات الجائحة علي المجتمع سنجد أنها قلبت موازين الحياة اليومية للأفراد ، وغيّرت نمط الحياة الاجتماعية بطريقة فجائية إجبارية ، ولو رأى البعض أن الأسر واجهت صراعات الحياة اليومية من منظور وظيفي إلا أننا نرى بروز المنظور التفاعلي حيث ظهرت رموز للتفاعل لم تكن لتستخدم من قبل وبالتالي فأن نظرية

(22) إحصائية كورونا حول العالم www. Sehhty . com تاريخ الاطلاع 2021.4.5 الساعة 11:30 صباحا

(23) أسماء حسين ملكاوي (2020) ، كورونا وعلم الاجتماع ، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية ، جامعة قطر ، ص11 ، 13

التفاعلية الرمزية فسرت الحياة الاجتماعية علي أساس التفاعل والرموز " أما من الناحية الاقتصادية ، فقد عملت الجائحة علي تراجع في العديد من المؤشرات الاقتصادية وتعزيز الاقتصاد التكنولوجي وذلك في إطار سياسات الحد من الانتشار الفيروس والعمل عن بعد كما وأن الدول أعلنت عن خطط التعليم الإلكتروني في الغرف الافتراضية والتي يتم فيها المناقشات وتقديم المحاضرات التي من شأنها استدامة العملية التعليمية بشكل يلبي المعايير الدنيا للتعليم الأساسي والجامعي وفي مجال الاقتصاد النقل البحري والبري ساهم في تقليل الحركة وتقييد عمليات النقل للمهام والمستلزمات الطارئة والأساسية كل ما سبق ساهم في تضارب الأسهم وتغيير معايير العرض والطلب علي المنتجات مما أثر علي استهلاك النفط والغاز وكافة أنظمة الطاقة والاتجاه إلي البحث عن التكنولوجيا الاتصال والتواصل الإلكتروني " (24)

2_3 المبحث الثالث: التدابير التي اتخذها صندوق الضمان الاجتماعي في التعامل مع جائحة كورونا

في ظل ما يشهده العالم من حالة طوارئ كبرى نتيجة تفشي فيروس كورونا أعلنت الحكومة الليبية أنشاء لجنة خاصة لمتابعة ومواجهة هذا الفيروس وخصصت لها الميزانيات والكوادر الطبية المتخصصة وذلك علي المستوي الوطني أما علي المستوي المؤسسي فكان لصندوق الضمان الاجتماعي الدور الايجابي في مواجهة مخاطر هذا الفيروس وذلك بتشكيل لجنة طوارئ لمكافحة الفيروس كورونا.

وبتعليمات مشدده من رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للصندوق تم إتباع الإجراءات الاحترازية والتوعوية بمخاطر المرض من خلال قسم الإعلام ؛حيث عمدت إدارة الصندوق الضمان الاجتماعي إلي اتخاذ إجراءات وقائية بكافة الإدارات والفروع والأقسام والوحدات التابعة للصندوق في جميع أنحاء ليبيا وفق الإمكانيات المتاحة لمواجهة الموجة الأولى من فيروس كورونا (كوفيد 19) وذلك باتخاذ كافة الترتيبات اللازمة

(24) محمد محمد عبد ربه (2020) ، فيروس كورونا فرصة لتحقيق العدالة الإنسانية ، مجلة الدراسات الإستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص ، برلين ، المجلد الثاني ، العدد الخامس ، ص17

والإجراءات المطلوبة لتجنب حدوث الإصابات بهذا المرض وذلك بحسب المراسلات والتعميمات بشأن التنبيه على الموظفين ورؤساء الوحدات والأقسام ومدراء الإدارات والفروع ، وعلي الزوار المترددين على مقرات وإدارات الصندوق في جميع أنحاء ليبيا بضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية المتمثلة في ارتداء الكمامات واستعمال الكحول أثناء تواجدهم داخل المقرات الإدارية حرصا على سلامتهم بالإضافة إلى إغلاق المقاهي المتواجدة داخل مقرات الصندوق عبر شركات النظافة والسفرجه المتعاقدة مع فروع الصندوق ⁽²⁹⁾ " (wwwSsf.gov.ly/?p=13351)

كما شملت الإجراءات علي تقليص الموظفين بجميع الوحدات الإدارية بالصندوق إلي الحد الأدنى من دون الإخلال بتنفيذ وأداء العمل الضروري أيضا التنبيه على انه سيطبق بحزم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية الرادعة للمخالفين للإجراءات والجدير بالذكر أن لجنة الطوارئ لمكافحة وباء كورونا قد باشرت عملها في شهر مارس 2020 ومن هذه المرسلات التي اطلع عليها الباحثان شخصيا علي سبيل المثال لا للحصر يتم سردها بتواريخ مختلفة منها (((رسالة مؤرخة بتاريخ 2020.3.15 رقم أشاري 7766/8/6، ورسالة الصادرة من رئيس قسم المخاطر ومنع الخسائر بالفرع شرق بنغازي بتاريخ 2020.3.18 رقم أشاري 2831.8.6 ، الصادرة من أدره الفروع بشأن التأكيد علي اتخاذ الإجراءات الاحترازية التي ذكرنها سابقا، أيضا رسالة مؤرخة بتاريخ 2020.12.10 بتعليمات من مدير الفرع رقم أشاري 7560.2.6 ش.ب، أيضا رسالة الصادرة في تاريخ 2020.12.20 رقم أشاري 12433.86 ، أيضا رسالة رئس لجنة أداره الفروع بالإدارة العامة للصندوق المؤرخة في 2021.7.19 رقم أشاري ص.ض.1. 820.8.6))) وهذه الرسائل كما نوهنا سابقا وتؤكد وتشدد على اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية

(29) تعليمات ن رئيس مجلس لإداره والمدير العام للصندوق ذلك إتباع الإجراءات الاحترازية والتوعية wwwSsf.gov.ly/?p=13351 ، تاريخ الاطلاع 7-4-2121 ، الساعة 9.00 مساءً

ومن هنا يتبين لنا أن الصندوق الضمان الاجتماعي كان له ادوار عدة في مواجهه هذه الجائحة التي يمكن تقسيمها إلي عدة ادوار منها :

1. الدور الوقائي ، الذي اشرنا إليه سابقا من خلال المرسلات والتعميمات على الموظفين في اتخاذ التدابير الوقائية الذي حاول الصندوق جاهدا " توفير الكمادات والقفازات والمعقمات والمنظفات وتعقيم الأسطح من خلال شركات النظافة المتعاقد معها

2. الدور الرقابي ، من خلال ردع المخالفين في تنفيذ تلك التعليمات الوقائية بقوه القانون ، وذلك من خلال المتابعات اليومية وذلك عن طريق قسم المخاطر ومنع الخسائر المتواجدة بالفروع والإدارات الصندوق .

3. الدور التوعوي أو تحسسي ، وذلك بتوعية الموظفين والمتقاعدين والزوار المرردين إلي الصندوق حول خطورة هذا الوباء وطرق الوقاية منه وأيضا التحسيس بضرورة الالتزام بمسافة الأمان في المرافق العامة والخاصة وتجنب الاكتظاظ وذلك عبر توزيع المطويان الاسترشادية أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قسم الإعلام والتوعية بالصندوق

1-5 منهج الدراسة : تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد دور صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا.

2-5 مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من موظفي مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لصندوق الضمان الاجتماعي فرع شرق بنغازي

3-5 وحدة التحليل : المقصود بها المبحوث (فرد العينة) الذي سنقوم بأجراء الدراسة عليه وهم موظفي مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لصندوق الضمان الاجتماعي فرع شرق بنغازي

4-5 نوع العينة : تم اختيار العينة المقصودة كونها تستهدف موظف مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لصندوق الضمان الاجتماعي فرع شرق بنغازي ، غير أن

نتيجة لما قام به إدارة الصندوق من إجراءات احترازية ترتب عليها تقليص عدد من الموظفين وتعذر الوصول إلي كل أفراد العينة ، عليه أن الباحثان استخدمتا قانون العينة العشوائية البسيطة

حجم مجتمع الدراسة x نسبة التمثيل

100

20x20=40 فأصبح حجم العينة 40 مفردة

100

5-6 صدق أداة الدراسة : جري حساب الصدق للإستبانة من خلال ، الصدق الظاهري حيث عرضت علي مجموعة من المتخصصين في العلوم الاجتماعية لتحكيمها بهدف التأكد من صدق محتوى الأداة ، وجرى التأكد من صدق الأداة بعد إجراء بعض التعديلات عليها حول صياغة المفردات وحذف بعض الأخر وإضافة مفردات جديدة .

6-6 مجالات الدراسة :

- 1- المجال البشري : ويتمثل في أفراد عينة الدراسة من موظفي وموظفات مكتب الخدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لصندوق الضمان الاجتماعي فرع شرق بنغازي.
- 2- المجال المكاني : مقر مكتب خدمات الضمانية بنغازي المدينة التابع لضمان لفرع شرق بنغازي.

المجال الزمني : تتمثل في الفترة التي أجريت فيها الدراسة ونقسم إلي :

- المرحلة التحضيرية : تتمثل في تحديد مشكلة الدراسة والأهداف والأهمية وتحديد المصطلحات والدراسات السابقة وكتابة الإطار النظري للدراسة وإعداد الإجراءات المنهجية وكانت من تاريخ (2021.3.20) إلي (2021.4.20)

- المرحلة الميدانية : تمثلي في الفترة فيها جمع فيها الباحثان البيانات من أفراد العينة وهي من تاريخ (2021.4.22) إلي (2021.5.8)
- المرحلة النهائية وتمثلت في تفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وهي من تاريخ (2021.5.10) إلي (2021.6.30).

6-3 أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحثان علي استمارة المقابلة واحتوت علي عشره أسئلة ،تمثلت في أسئلة عن البيانات الأولية لأفراد العينة ، وأسئلة عن دور صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهه جائحة كورونا .

7-3 الطرق الإحصائية:

تم استخدام التحليل الوصفي ، حيث قام الباحثان بتحليل كل المتغيرات باستخدام الجداول الأحادية والنسب المئوية باستخدام التحليل الإحصائي (spss)

1_4 تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً: تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

النسبة	التكرار	النوع
62.5%	25	ذكور
37.5%	15	إناث
100%	40	المجموع

يتبين من الجدول رقم (1) الخاص بالتوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع، إلى أن فئة الذكور تمثل أعلى نسبة حيث بلغت 62.5%، بينما بلغت نسبة الإناث بلغت 37.5%.

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات العمر الحالي

النسبة	التكرار	فئات العمر الحالي
37.5%	15	36-27 سنة
50%	20	46-37 سنة
12.5%	5	47 سنة فما فوق
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب فئات العمر الحالي وباستخدام المدى تم توزيع الفئات إلى ثلاثة فئات، تركزت غالبية أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية الواقعة بين (37_65) بنسبة 50%، ثم تلتها الفئة العمرية الواقعة بين (27_36) بنسبة 37.5%، بينما جاءت الفئة العمرية الواقعة بين (47 فما فوق) بنسبة 12.55%، وهي الفئة العمرية الأقل في هذه الدراسة .

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المكانة الوظيفية .

النسبة	التكرار	المهنة قبل التقاعد
2.5%	1	رئيس المكتب
12.5%	5	رؤساء الوحدات
85%	34	الموظفون
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المكانة الوظيفية ، حيث بلغت نسبة الموظفين العاملين 85%، ونسبة رؤساء الوحدات بلغت 12.5%، ومن يحمل صفة رئيس المكتب الخدمي بلغت نسبته 2.5% وهو المكتب الذي أجريت الدراسة فيه .

ثانياً: تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة :

الجدول رقم (4) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب العبارات

الرقم	الفئة	نعم	لا
	رات	%	%
1	صندوق الضمان الاجتماعي مؤسسة حكومية تعمل وفق التشريعات القانونية المعمول بها في الدولة الليبية.	97.5%	2.5%
2	استطاع الصندوق أن يقدم أفضل الخدمات الضمانية في ظل ظروف جائحة كورونا .	92.5%	7.5%
3	يقوم الصندوق بتطبيق القوانين الرادعة في حال عدم التزام الموظفين في تطبيق الإجراءات الاحترازية	35%	65%
4	لم يقم الصندوق بتوفير الكمامات وتعقيم وتنظيف المباني التي يتواجد بها الموظفون	15%	85%
5	لم يقم الصندوق بوضع خطط مستقبلية في مواجهة جائحة كورونا	32.5%	67.5%
6	اتخذ صندوق الصندوق إجراءات حقوقية لحماية واحترام حقوق المضمومين والموظفين.	75%	25%
7	اتخذ الصندوق بعض التدابير الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا تتناسب مع النتائج المتوقعة من اتخاذ التدابير	70%	30%
8	موظفي الصندوق غير ملتزمين بالإجراءات الوقائية	62.5%	37.5%

		والاحترافية	
9	ليس للصندوق دور إيجابي في مواجهة جائحة كورونا	25%	75%

من خلال طرح الأسئلة على أفراد عينة الدراسة حول دور صندوق الضمان الاجتماعي في مواجهة جائحة كورونا، كانت إجاباتهم على النحو الآتي:

1. حول عمل الصندوق وفق التشريعات القانونية المعمول بها في الدولة الليبية ، فإن أغلب الإجابات جاءت بنعم بنسبة 97.5%، بينما 2.5% من الإجابات جاءت بلا ، وهذا ما يؤكد مدى عمل الصندوق تحت مظلة التشريعات القانونية للدولة .

2. وعن الخدمات الضمانية التي قدمها الصندوق في ظل ظروف جائحة كورونا ، تبين أن 92.5% من أفراد العينة أجابوا بنعم عن أن الصندوق قدم أفضل الخدمات ، و 7.5% أجابوا بلا ، مما يشير إلى دور الصندوق الفعال في تقديم أفضل الخدمات في أصعب الظروف ، والمتابعة من خلال لجان خاصة كونها الصندوق وظيفتها القيام بمتابعة اليومية لسير العمل وتقديم تقارير شهرية عن الخدمات المنجزة للمؤمنين والمتقاعدين .

3. وفيما يتعلق بما طبقه الصندوق من قوانين رادعة في حال عدم التزام موظفيه بالإجراءات الاحترازية ، فإن 65% أجابوا بلا وأن 35% أجابوا بنعم ، مما يؤكد ثقة الصندوق في مدى وعي موظفيه بخطورة الأزمة وأيضاً ثقة الصندوق في موظفيه من حيث التزامهم بالإجراءات الوقائية والاحترازية .

4. وعن أن الصندوق لم يتم بتوفير الكمامات وتعقيم المباني التي يتواجد بها الموظفون ، فإن 85% أجابوا بلا، و 15% أجابوا بنعم مما يوضح مدى اهتمام إدارة الصندوق من خلال سياستها الحكيمة بصحة وسلامة الموظفين ، حيث أشار الموظفون إلى أن الصندوق قام بتوفير المعقمات و الكمامات لهم ، وأيضاً نشر الإعلانات علي

مداخل الأقسام والوحدات التي توضح إجراءات الوقاية من الفيروس والتباعد الاجتماعي .

5. وحول عدم وضع الصندوق لخطط مستقبلية لمواجهة جائحة كورونا ، فإن 67.5% أجابوا بلا ، بينما 32.5% أجابوا بنعم ، وهذا يوضح سعي الصندوق وعزمه المستمر علي ضرورة وضع الخطط المستقبلية لمواجهة جائحة كورونا ذلك من خلال إدارة الدراسات الاكتوارية .

6. أما عن الإجراءات الحقوقية التي اتخذها الصندوق لحماية واحترام حقوق موظفيه، فإن 75% أجابوا بنعم ، و25% أجابوا بلا ، مما يوضح الدور الحقوقي للصندوق الساعي إلي احترام وحماية حقوق الموظفين وحفظ حقوقهم بما يكفله قانون العمل رقم 12 لسنة 2010 .

7. بخصوص التدابير الاحترازية التي اتخذها الصندوق لمواجهة جائحة كورونا ومدى تناسبها مع النتائج المتوقعة من اتخاذ التدابير ، فإن 70% أجابوا بنعم ، و30% أجابوا بلا ، وهذا يوضح ما حققته تلك التدابير من نتائج سعي الصندوق للوصول إليها .

8. وعن عدم التزام موظفي الصندوق بالإجراءات الوقائية والاحترازية فإن 62.5% أجابوا بنعم و37.5% أجابوا بلا ، مما يوضح وعي موظفي الصندوق بمخاطر الجائحة الأمر الذي ترجم في التزامهم بالإجراءات الوقائية والاحترازية .

9- أما عن عدم إيجابية دور الصندوق في مواجهة الجائحة ، فإن 85% أجابوا بلا ، و15% أجابوا بنعم ، وهذا ما يؤكد الدور الايجابي للصندوق والذي اتضح من خلال ما قام به من إجراءات وتدابير وقائية واحترازية في مواجهة الفيروس وتكوين لجان ورسم خطط مستقبلية سعت جميعها إلي لمواجهة جائحة كورونا .

وبالنسبة للسؤال المفتوح :

ما الخدمات التي يقدمها صندوق الضمان الاجتماعي من وجه نظرك كموظف

بالصندوق؟

فأن اغلب المبحوثين قاموا بالإجابة علي هذا السؤال ولقد تركزت اغلب الإجابات علي أن صندوق الضمان الاجتماعي يقوم بالعديد من الخدمات التي نصت عليها التشريعات القانونية في الدولة الليبية فالخدمات المقدمة للمتقاعدين والتي تتمثل في استلام معاشات جديدة ، منح إفادات خاصة بالمتقاعدين، أو المضمونين ، متابعة المعاشات بأنواعها من حيث الاستحقاق وعودة أصحاب المعاشات ، للعمل ، والعجز الطبي ، تحصيل الاشتراكات الضمانية ، ضم سنوات الخدمة توفير المرتبات في وقتها، منح سلف مالية ، أما الخدمات المقدمة للموظفين والتي منها التأمين الطبي الخاص الموظفين

الخاتمة

يعد صندوق الضمان الاجتماعي من المؤسسات التي استطاعت أن تقوم بالدور الفاعل والإيجابي في مواجهة جائحة كورونا ، من خلال تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية الشاملة بالتزامن مع التعاون الذي أظهره الموظفون و الذي كان مسانداً ومؤازراً لتلك الجهود المبذولة حيث نري أن ذلك التعاون الذي أظهره الموظفون وفهمهم الأدوار التي تقوم بها مؤسساتهم لمكافحة الجائحة ما هو إلا نتيجة لشعورهم بالمسؤولية الملقاة علي عواتقهم اتجاه أنفسهم ، وأسرههم ومؤسساتهم .

التوصيات

- 1- زيادة الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي داخل مؤسسة الضمان الاجتماعي .
- 2- فرض العقوبات علي مخالفات الإجراءات الاحترازية للحد من كورونا .
- 3- التأكيد علي ضرورة إجراء المزيد من البحوث العلمية في آليات الاستفادة من تجارب جائحة كورونا وابتكار طرق جديدة لمواجهة الأزمات وآليات الانتقال إلي ما بعد كورونا .

قائمة المراجع

أولاً: الكتب :

- 1- ابن منظور، (1979) لسان العرب ، ط3 ، ج2 ، بيروت ، دار إحياء التراث.
- 2- الطاهر أحمد الزاوي ، (د ت) مختار القاموس المحيط ، ط ب ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب
- 3- اللجنة الشعبية العامة للضمان الاجتماعي ، (1978) مجموعة تشريعات الضمان الاجتماعي ، ط ب ، طرابلس ، منشورات إدارة الشؤون الإدارية والعلاقات العامة.
- 4- حسين عبد الحميد رشوان ، (2003) أصول البحث العلمي ، ط ب ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة.
- 5- عبير امينه ، أم العز الفارسي ، (2020) قوانين الضمان الاجتماعي ، ط ب ، ليبيا ، مكتبة ليبيا.
- 6- علي الحوات ، (1990) الضمان الاجتماعي ودوره الاقتصادي والاجتماعي ، ط 1 ، مصراتة ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
- 7- سعد عبدالسلام حبيب ، (1963) التكافل والضمان الاجتماعي في الإسلام ، ط ب ، القاهرة ، كتب يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

- 8- سليمان علي الدليمي، الرعاية الاجتماعية نظريات وتطبيقات، ط ب، زليتين، دار
الحدثة والتراث .
- 9- مجد الدين يعقوب، (2008) القاموس المحيط، ط3، القاهرة، دار الحديث.

ثانياً: المجلات والمراكز:

- 1- أسماء حسين ملكاوي، (2010) كورونا وعلم الاجتماع ط ب، مركز ابن خلدون
للعلوم الإنسانية، قطر، جامعة قطر.
- 2- أمينة رضوان (2020) دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في التعامل
مع جائحة كورونا ط ب، مجلة الباحث، العدد 17.
- 3- السيد نبية محمد (2020) فيروس كورونا بين ضرورتي اتخاذ تدابير الاحتواء
والالتزام بالمعايير الدولية) ط ب، مجلة الباحث، العدد 17.
- 4- حنان عيسى مكاوي (2020)، تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأمن الصحي،
نشرية لالكسو العلمية ط ب، العدد 2.
- 5- عوض سليم خليفة (2013) ملامح نظام الضمان الاجتماعي، مجلة سبها للعلوم
الإنسانية، ط ب، العدد 2.
- 6- فاطمة الزهري، أسماء زاوي (2021)، تحديات الأمن الاقتصادي الجزائري أثر جائحة
كورونا، مجلة وحدة الباحث في تنمية الموارد البشرية، ط ب، العدد 1، المجلد 12.
- 7- محمد ذيب المبيض، نجم عبود (2014)، أثر الخدمات التي تقدمها المؤسسة
العامة للضمان الاجتماعي الأردني على مستوى الرضا) ط ب، مجلة دراسات للعلوم
الإنسانية، العدد 2، المجلد 4.
- 8- محمد محمد عبدربه (2020) فيروس كورونا فرصة لتحقيق العدالة الإنسانية، ط
ب، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص، العدد 5، المجلد 2.

ثالثاً : رسائل الماجستير :

- 1- خالد يونس المغربي، (أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة
بمرحلة التقاعد على التوافق الاجتماعي لدى فئة المسنين المتقاعدين) رسالة

ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ،
بنغازي، 2015.

2- سليمان عبد الحليم الجلاوي (بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين) رسالة
ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة طرابلس
،طرابلس، 2012.

رابعاً: الأنترنت :

1- .إحصائية كورونا حول العالم . www.sehhty.com تاريخ الاطلاع 2021.4.5
،الساعة 11.30 صباحاً.

2- . دراسة استطلاعية للمركز الليبي للبحوث والدراسات الاكثورية لصندوق الضمان
الاجتماعي . www.ssf.gov.ly.com تاريخ الاطلاع 2021.3.19 ، الساعة 10.30
صباحاً.

3- تعليمات ن رئيس مجلس أداره والمدير العام للصندوق ذلك إتباع الإجراءات
الاحترافية والتوعية wwwSsf.gov.ly/?p=13351 ، تاريخ الاطلاع 2121-4-7 ،
الساعة 9.00 مساءً